فلسطين تودّع الفنان التشكيلي سليمان منصور



نخيل نيوز ـ متابعة

عن عمر ناهز 79 عاماً، توفي مساء أمس الاثنين في القدس، الفنان التشكيلي الفلسطيني، سليمان منصور، بعد مسيرة فنية امتدت لأكثر من 5 عقود، ارتبطت خلالها أعماله بالأرض والهوية والذاكرة الفلسطينية.

ويُعدّ منصور أحد أبرز مؤسسي الحركة التشكيلية الفلسطينية، واشتهر على نطاق واسع بلوحته "جمل المحامل" التي أنجزها للمرة الأولى عام 1973، وتصوّر رجلاً فلسطينياً مسناً يحمل مدينة القدس على ظهره، قبل أن تتحول هذه اللوحة مع مرور السنوات إلى واحدة من أبرز الأيقونات البصرية الفلسطينية.

ومن بين أبرز أعماله أيضاً "عروس الوطن"، و"ابنة القدس"، و"صبرا وشاتيلا"، و"طقوس تحت الاحتلال"، و"ذاكرة الأمكنة".

وحضرت في أعماله شخصيات الفلاحين والنساء بالثياب المطرزة، وأشجار الزيتون والبرتقال، والقرى الفلسطينية، إلى جانب

رموز المفتاح والسجن والحواجز ومفردات الحياة اليومية تحت الاحتلال.

وُلد سليمان منصور في بير زيت وقضى جزءاً من طفولته ومراهقته في مدرستين داخليتين في بيت لحم وبيت جالا. وكان قد وصف بير زيت في مقابلته مع "الميادين الثقافية" بأنها "جنّتي كطفل"، مستعيداً ذكرياته في أرض عائلته وبين عيون المياه وأشجار الزيتون التي تركت أثراً طويل الأمد في تجربته.

عمل منصور مدرّساً للفنون ورسّاماً للكاريكاتور السياسي، كما شارك في تأسيس رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، و"غاليري 79"، ومركز الواسطي للفنون في القدس، والأكاديمية الدولية للفنون في فلسطين. وأقام خلال مسيرته معارض فردية في رام الله ونيويورك والشارقة والنرويج والقاهرة، كما ساهم في توثيق الأزياء والتطريز الشعبي الفلسطيني.

ونال الراحل عدداً من الجوائز خلال مسيرته، من بينها "جائزة فلسطين للفنون التشكيلية" عام 1998، و"جائزة اليونسكو – الشارقة للثقافة العربية" عام 2019، و"جائزة النيل للمبدعين العرب" عام 2025.